رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شروح القواعد الحسان لتفسير القرآن

شرح القواعد الحسان | قاعدة ٣٤

يوسف الشبل

القاعدة الثالثة والاربعون. القاعدة الثالثة والاربعون يأمر الله بالتثبت وعدم العجلة في الامور التي يخشى من عواقبها ويأمر ويحث على المبادرة في امور الخير التي يخشى فواتها وهذه القاعدة في القرآن الكثير. قال تعالى في القسم الاول - 00:00:00

يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا وفي قراءة فتثبتوا وقال تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة قد عاتب الله تعالى المتسرعين الى اذاعة الاخبار التي يخشى من اذاعتها فقال تعالى - 00:00:17

واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به فلو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه. ومن هذا الباب الامر بالمشاورة في الامور واخذ الحذر والا يقول الانسان ما لا يعلم - 00:00:38

وفي هذا اياته كثيرة. طيب هذا القاعدة هذي تنقسم الى قسمين القاعدة التي بين ايدينا تنقسم الى قسمين. القسم الاول التثبت في الامور القسم الثاني المسارعة متى الانسان يسارع في امر ما - 00:00:58

ومتى لا يسارع وانما ينبغي له التأني والتثبت في الامور متى ينبغي له التأني وتثبت الامور؟ اذا كانت الامور لا تعرف عاقبتها لا تظهر عاقبتها لا تظهر لك عاقبتها لا تعرف عاقبة هذا الامر - 00:01:16

نتيجة هذا الامر اذا جاءك خبر من الاخبار هل تنشره او تتثبت ينبغي لك ان تتثبت هذي معنى القاعدة يقول ان الله سبحانه وتعالى يأمرك ويرشدك ويوجهك في التثبت في الامور - 00:01:32

عدم التعجل والتثبت في الامور التي يخشى من عواقبها من عواقبها فينبغي للانسان اذا جاءه امر من الامر من الامن او الخوف انه لا يذيع به ولا ينشره واذا جاءهم امر من الامن او الخبء اذاعوه به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذي يستنبطون. فينبغي الانسان اذا جاءه خبر ما - 00:01:47

هذا ايها الاخوة تستطيع ان تطبقه على امور حاضرة بين ايدينا الان ممن يعملون على بعض الاجهزة اجهزة الجوال تجد تأتيهم المحادثات ومقاطع مجرد مباشرة من من يعني مجرد وصول هذه هذه المحادثة وهذا المقطع مجرد دون ان ينظر - 00:02:11

مباشرة ينشره فينبغي للانسان ان لا يتعجل انظر فيه ان كان فيه مصلحة للمسلمين وجهوا لمن تحب وجهوا لمن تثق فيه اذا ما في مصلحة ينبغي لك ان لا تتعجل في هذا الامر - 00:02:32

هذي اخبار وقد يكون فيها اسرار داخلية في بيوت قد يكون فيها اتهام اشخاص واتهام نياتهم واتهام اعراضهم قد يكون فيها سب وشتم ولعن قدح غيبة نميمة فينبغي للانسان ان يتثبت في مثل هذه الامور وان لا يتعجل - 00:02:48

وليست العبرة بكثرة الرسائل وكثرة ارسال المحادثات ليست العبرة بهذا وانما العبرة بالتعني والامور وان يكون وان تتذكر ما امرك الله به ينبغي الانسان ان يتذكر اذا جاءت مثل هذه الرسائل ومثل هذه المقاطع ومثل هذه المحادثات ينبغي له ان يتذكر ما امرك الله وارشدك ووجهك اليه الله - 00:03:06

سبحانه وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا. ينبغي للانسان ان ان يتثبت وان يتبين وان لا هذه نزلت فيه او جاءت في اه في سياق - 00:03:28

الجهاد في سبيل الله ان وفي قصة اسامة رضي الله عنه اسامة ابن زيد جاء في في الجهاد واجه رجلا يريد ان يقتله فرفع يديه مظهرا للاسلام فاستعجل وقتله اذا جاء القرآن موجها له - 00:03:40

ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم. كذلك كنتم من قبل فتبينوا فينبغي للانسان

ان يتثبت وان لا يتعجل في الحكم هذا والاية التي بعده قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم فاسق - 00:04:01
بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة. هذه تخاطبنا الان. تجد من الناس من يتعجل في ارسال وعدم التثبت. فينبغي للانسان اذا جاءك خبر او سمعت خبر سواء في عن طريق الجوال او غيره حتى في في المحادثات وفي الكلام ينبغي في المجالس ينبغي ان تصال المجالس من مثل هذه الاحاديث التي - 00:04:21
ليس فيها تثبت فاذا جاء الخبر فامسك امسك لسانك ولا تتحدث اه في مثل هذه الامور والله سبحانه وتعالى يعني حذر قال ما ينفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. فانت تتكلم او تفعل فانك محرم - 00:04:43
يحاسب عليه فينبغي للانسان هذا فيما يتعلق اه بالجزء الاول من هذه القاعدة ان الامور التي لا تعرف عاقبتها ولا تظهر لك عاقبتها ينبغي لك ان تتثبت والا تتعجب فاذا - 00:04:59
لك امرها واتضح لك الامر فلا مانع من مزاولتها او الدخول فيها. واذا واذا كان الامر فيها غامض غير واضح فلا تتعجل فيه. هذا من هذا القسم الاول اما القسم الثاني وهو ما يتعلق بالمسارعة والمبادرة الى الخيرات. فهل نتثبت - 00:05:12
اذا سمعت المؤذن يؤذن تقول له اصبر اشوفه اتأكد ولا كيف؟ لا بالعكس ينبغي لك ان تبادر وهذا ما ذكره المؤلف نعم تفضل القسم الثاني فقوله وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض الايات - 00:05:33
قوله فاستبقوا الخيرات وقوله اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون قوله والسابقون السابقون اي السابقون في الدنيا الى الخيرات هم السابقون في الاخرة الى الجنات والكرامات والايات كثيرة في هذا المعنى - 00:05:50
وهذا الذي ارشد الله عباده اليه هو الكمال ان يكونوا حازمين لا يفوتون لا يفوتون فرصة الخيرات وان يكونوا متثبتين خشية وقوع المكروهات والمضرات. ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون - 00:06:06
يعني هذا في جانب العبادات والطاعات ينبغي للانسان ان يسارع وان لا وان لا يعني يتردد او تضعف نفسه وهمته وتضعف قوته في في الطاعات بل يشمر ويسارع وهذا ايضا يقع في كثير يقع عند كثير من الناس تجده عند عندما يؤذن المؤذن - 00:06:23
ويريد ان يصلي تجد يأتي من يشغله او هو ينشغل في امور. ينبغي للانسان ان يسارع في الطاعات ويشمر لان هذه امور تفوت. يفوت وقتها ولذلك يقول الامور التي يخاف الانسان من فواتها ينبغي له ان يسارع فيها. والشيطان حريص على تثبيت على ان يثبط - 00:06:46
المؤمن وان يضعف همة المؤمن دائما في مثل هذه الامور. تجي الان يؤذن المؤذن وانت في البيت وعندك اه يعني مشوار الى طريق بعيد. تجد يأتيك الشيطان يقول لك صل قدام - 00:07:06
لا تصلي في المسجد تأخر يفوت عليك الوقت. رحت تقدم وصل ثم تأخذ سيارتك وتمشي ثم يبدو تبدأ الاقامة في المساجد تقول لا في مساجد تتأخر قدام. ثم ما تزال تدخل في زحام السيارات ولا تزال والشيطان يثبطك والى ان يفوتك الخير - 00:07:17
يفوتك التقدم الى الصلاة. يفوتك الصف الاول. يفوتك حضور تكبيرة الاحرام. ويفوتك من الامور التي ينبغي للانسان ان لا يفوتها عليه. فهذه من من من سبل الشيطان وطرقه التي يضعف فيها همة المسلم. فامور الطاعات ينبغي للانسان ان يبادر وان - 00:07:33
التي يخاف فواته ان يبادر ولا يفوتها عليه نعم القاعدة التي بعدها. احسن الله اليكم. القاعدة الرابعة والاربعون عندما يلان النفس او خوف ميلانها الى ما لا ينبغي يذكرها الله وما يفوتها من الخير وما يحصل لها من الضرر - 00:07:53
وهذا في القرآن كثير وهو من انفع الاشياء في حصول الاستقامة لان الامر والنهي المجرد لا يكفي اكثر الخلق في كفهم عما لا ينبغي حتى يقرأ بذلك ما يفوت من المحبوبات التي تزيد اضعافا مضاعفة على المحبوب الذي يكرهه الله او الذي يكرهه الله. وتميل الى - 00:08:11
النفس وما يحصل من المكروه المرتب عليه ذلك قال تعالى واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة فهنا لما ذكر فتنة الاموال والاولاد التي مالت باكثر الخلق مالت باكثر الخلق عن الاستقامة قال مذكرا لهم ما يفوتهم ان افتتنوا وما ان افتتنوا وما يحصل لهم ان سلموا من الفتنة وان - 00:08:31

الله عنده اجر عظيم قال تعالى ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة امن يكون عليهم وكيلا وقال تعالى من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه. ومن كان يريد حرف الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة من نصيب - 00:08:56

قال تعالى افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون والايات في هذا المعنى الجليل كثيرة جدا فاذا بان للناظر اصلها وقاعدتها سهل عليه تنزيل كل ما يرد منها على الاصل - 00:09:18

والله اعلم هذه القاعدة يعني مرتبطة بجزئية سابقة من القاعدة الماضية وهي ان القرآن او ان الله عز وجل يأمر ويحث على المبادرة في امور الخير التي يخشى ان تفوت - 00:09:36

هذه القاعدة تتعلق بان النفس ضعيفة وتميل الى الكسل والفتور وعدم الهمة وعدم التشمير في الطاعات. هذي طبيعة الانسان. فيقول اذا خشيت على نفسك الضعف والفتور او الانهماك احيانا بامور تشغلك كامور الاموال او امور الابناء والاولاد او امور الاعمال - 00:09:53

اذا جاءتك امور تشغلك عن عن الطاعات فينبغي للانسان ان يتذكر ما يترتب على فواتها من الخسارة العظيمة او ما يترتب على ادراكها من الامور الحسنة التي تترتب عليه. فاحيانا الانسان تمر به امور تظعف همته - 00:10:19

انشغال بالاولاد اه انشغال بالاموال انشغال بتجارات انشغال باعمال شاقة اه فينبغي للانسان ان ان يرتب الامور وان يظع وان لا تكون هذه الامور مشغلة له عن عن الطاعات. تجد من مثلا ممن يعمل في في بيته او يعمل في عمله او يشتغل في مع اولاده او يذهب - 00:10:39

باعمال اخرى تشغله عن الطاعات احيانا تفوت عليه الخير وهذا كما ذكركم سابقا احيانا في ايام العشر الاواخر في الليالي الشريفة تجد من يفوت هذه الليالي الشريفة بامور وينشغل باشياء - 00:11:01

ان تكون خسارة عليه تكون خسارة عليه يعني الليلة القدر وما فيها من الاجر العظيم تفوتهم في هذه الليلة لا تدري هل ليلة القدر في اوله او في وسطه او في اخره فتجد من يفوت هذه الليالي الشريفة بانشغاله بامور او - 00:11:16

الكسل احيانا تجد من ممن يعتكف في رمضان تجده ينام النهار والليل. ويعني يشغل نفسه بالنوم والاكل ولم يأتي الى الاعتكاف ولا الى الطاعة ولا الى العبادة وانما انشغل يعني ايش اعطى نفسه اكثر من حقها في الفتور والنوم - 00:11:32

ضعف والخور فينبغي للانسان اذا اذا خشي من نفسه انها ستنشغل بمثل هذه الامور امور الاولاد امور الاموال ونحو ذلك فينبغي ينبغي له وعلم من نفسه انها ستنهب في مثل هذه الامور ينبغي ان يذكر نفسه دائما - 00:11:52

اثرها السيء او اثر او الاثر الحسن الذي ترتب لو تركها. فينبغي له دائما ان يتذكر مثل هذه الامور. ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول انما اموالكم واولادكم فتنة الاموال فتنة والاولاد فتنة تفتنك وتشغلك عن طاعة الله لكن اذا تذكرت انك اذا انشغلت بهم في في طاعة الله وانشغلت بهم في - 00:12:09

تربيتهم او في اموالهم في الكد عليهم فتذكر ما يترتب على ذلك من من الاجر العظيم. او لو تركت هذه الامور التي ستشغلك تذكر ان الله عنده اجر عظيم فلتعمل بما هو بما يترتب على مثل هذا الامر. والايات التي ذكرها المؤلف وغيرها كثيرة ان المؤمن اذا وجد في نفسه - 00:12:32

اذا وجد في نفسه ضعف وفتور فينبغي له ان يحرك نفسه بقوة وهمة عالية وان يشغل نفسه فيما يترتب على هذه المؤمن من الحسنات او ما ترتفع عليه من السيئات لو فاتت عليه. هذه هي القاعدة التي ذكرها المؤلف - 00:12:53